Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقصص: الأخبار المتتابعة قال تعالى:

﴿ **إن هذا لهو القصص الحق**[١] ﴾

والقرآن الكريم فيه مجموعة من القصص ـ جاءت لأمور جوهرية أرادها الله سبحانه وتعالى ومن أولى هذه الأمور تربية الأمة الإسلامية وتنشئة هذا الجيل الذي نزل في عهده القرآن ـ وما يأتي بعده من أجيال ـ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ـ على عظائم الأمور واطراح سفسافها من ذلك. . قصة يوسف عليه السلام الذي يقول الله تعالى فيها:

﴿ **لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين (٧) إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين (٨) اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين (٩)**[٢] ﴾.

لقد ابتلي يوسف عليه السلام وعانى صنوفاً من هذه الابتلاءات، وعاش فترة من حياته في محن متلاحقة.

لقد كانت محنته الأولى مع أقرب الناس إليه مع إخوته: الذين كانوا يحقدون عليه ـ فكادوا له كيداً. حتى تخلصوا منه بإلقائه في الجب ـ بعد أن أجمعوا أمرهم على قتله.

وكانت محنته الثانية ـ في هذا الجب مع الظلام الموحش، والوحدة القاتلة والعذاب الذي لا يقف عند حد.

ثم كانت الثالثة: عندما وقع أسيراً في أيدي مجموعة من التجار يتبادلون بيعه، ويعرضونه في الأسواق كما تعرض السلع تسلم في النهاية ـ لصاحب الثمن الأكبر.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم ٦٢

(٢) سورة يوسف آيات ٧ ـ ٨ ـ ٩